

# تفسير القرآن الكريم

١ سورة الحاقة ١٤٠١-٧-٢٠

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

# سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة الحاقة

- السورة تذكر الحاقة و هي القيامة و قد سمتها أيضا بالقارعة و الواقعة.
- و قد سافت الكلام فيها في فصول ثلاثة:

## سورة الحاقة

• فصل تذكر فيه إجمالاً الأمم الذين كذبوا بها فأخذهم الله أخذةً رابيةً،

• و فصل تصف فيه الحاقة و انقسام الناس فيها إلى أصحاب اليمين و أصحاب الشمال و اختلاف حالهم بالسعادة و الشقاء،

• و فصل تؤكد فيه صدق القرآن في إنبائه بها و أنه حق اليقين، و السورة مكية بشهادة سياق آياتها.

# سورة الحاقة

أَلْحَاقَةُ ﴿١﴾

مَا أَلْحَقَةُ ﴿٢﴾

وَمَا أَدْرَاكَ مَا أَلْحَقَةُ ﴿٣﴾



- قال ابن عباس و قتادة و الضحاك و ابن زيد و غيرهم: إن الحاقَّة اسم من اسماء القيامة و سميت بذلك لأنها الساعة التي يحق فيها الجزاء على الاعمال: الضلال و الهدى.
- و قال الفراء: تقول العرب الحقَّة متى هربت و الحقَّة و الحاقَّة، كل ذلك بمعنى واحد.

## الْحَاقَّةُ

- **و العامل** في (الْحَاقَّةُ) أحد شيئين:
- أحدهما - **الابتداء**، و الخبر (مَا الْحَاقَّةُ) كأنه قال: الحاقَّةُ أى شىء هى.
- الثانى - أن يكون **خبر** ابتداء محذوف، كأنه قيل هذه الحاقَّة، ثم قيل أى شىء الحاقَّة، تفخيماً لشأنها، و تقديره هذه سورة الحاقَّة

• و قوله (ما أدراك ما الحاقّة) قال سفيان: يقال للمعلوم ما أدراك، و لما ليس بمعلوم: و ما يدريك في جميع القرآن.

• و إنما قال لمن يعلمها: ما أدراك لأنه إنما يعلمها بالصفة، فعلى ذلك قال تفخيماً لشأنها أي كأنك لست تعلمها إذا لم تعاينها و ترى ما فيها من الأهوال.



## سورة الحاقة

- قوله تعالى: «الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا  
الْحَاقَّةُ» المراد **بالحاقة** القيامة الكبرى سميت بها  
**لثبوتها ثبوتا لا مرد له** و لا ريب فيه، من حق  
الشيء بمعنى ثبت و تقرر تقررًا واقعياً.

## سورة الحاقة

- و «مَا» في «مَا الْحَاقَّةُ» استفهامية تفيد تفخيم أمرها، و لذلك بعينه وضع الظاهر موضع الضمير و لم يقل: ما هي، و الجملة الاستفهامية خبر الحاقة.
- فقوله: «الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ» مسوق لتفخيم أمر القيامة يفيد تفخيم أمرها و إعظام حقيقتها إفادة بعد إفادة.

## سورة الحاقة

• و قوله: «و ما أدراك ما الحاقة» خطاب بنفي العلم بحقيقة اليوم و هذا التعبير كناية عن كمال أهمية الشيء و بلوغه الغاية في الفخامة

• و لعل هذا هو المراد مما نقل عن ابن عباس: أن ما في القرآن من قوله تعالى: «ما أدراك» فقد أدراه و ما فيه من قوله: «ما يدريك» فقد طوى عنه، يعني أن «ما أدراك» كناية و «ما يدريك» تصريح.